

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حاضر يأكل منها البر والفاجر أم بالآخرة فان الآخرة أجل صادق يفصل فيه بين الحق والباطل قال حتى ذكر أن لها مفاصل كمفاصل اللحم قال فكأنه اعجبه قوله قال كنت أحدث نفسي بما وقع في الناس وذاك في فتنة ابن الزبير قال فسل من ذا الذي دعاه فلم يجبه وسأله فلم يعطه وتوكل عليه فلم يكفه ووثق به فلم ينجه قال فقلت اللهم سلمني وسلم مني قال فتجلت الفتنة ولم يصب مني أحد رواه أبو أسامة عن مسعر .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير وحدثنا عبداً بن محمد ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو أسامة عن مسعر عن معن عن عون بن عبد الله بن عتبة قال بينا رجل بمصر في بستان زمن فتنة آل الزبير جالسا كئيبا حزينا يبكي ينكت في الأرض بشيء معه فرفع رأسه فإذا صاحب مساحة قد مثل له فقال مالي أراك مهموما حزينا فكأنه ازدراه فقال لا شيء فقال أبالدنيا فان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر وان الآخرة أجل صادق يحكم فيها ملك قادر يفصل بين الحق والباطل حتى ذكر إن لها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ منها شيئا أخطأ الحق قال فأعجب بذلك من كلامه فقال اهتمامي بما فيه المسلمون فقال إن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين وسل من ذا الذي سألت فلم يعطه أو دعا الله فلم يجبه أو توكل عليه فلم يكفه أو وثق به فلم ينجه قال فعلمت الدعاء فقلت اللهم سلمني وسلم مني قال فتجلت الفتنة ولم تصب منه شيئا قال مسعر يروونه الخضر عليه السلام رواه ابن عيينة عن مسعر عن عون بن عون عن معن .

حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسعر عن عون بن حيان قال بينا رجل في حائط في فتنة ابن الزبير فذكر نحوه .

حدثنا عبداً بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا يزيد بن هارون قال أخبرني المسعودي عن عون بن عبد الله أنه كان يكتب بهذه أما بعد فإني أوصيك بوصية الله التي حفظها سعادة لمن